قيل لها في حينها أنك ستذهبين إلى باكستان وتموتين هناك وتدفنين فيها لقالت: ما الذي سيأخذني للبركسات؟؟ ولكن قدر الله فوق كل شيء.

يقول العلماء: إذا أراد الله ﷻ أن ينفذ قدره سلب من ذي العقول عقولهم حتى ينفذ قدره..

موقف آخر مع والدته

يقول الشيخ رحمه الله: كنت أرى بعض الحركات التي تقوم بها والدتي أثناء الصلاة فأعدها من البدع, فأقول لها: هذه حركات لم ترد عن الرسول ﷺ, فكانت تجيبني : إن الشيخ المعاني قال لنا هكذا.. وتقصد بالشيخ المعاني ذاك الرجل الأزهري من مدينة معان الأردنية, الذي كان في يومٍ من الأيام مدرساً وإماماً لمسجد قريتنا، وهنا يعلق الشيخ عبدالله عزام على موقف أمه: ماذا عساني أن أفعل مع والدتي وهي تقبل من الشيخ المعاني ولا تقبل مني, علماً أن شهادتي أعلى من شهادة المعاني..

هذا الموقف يذكرني بوالدة أبي حنيفة رحمه الله عندما كانت ترفض أن تأخذ بفتوى ولدها (أبو حنيفة) فتحمله للذهاب إلى علماء هو أعلم منهم كي تستفتيهم, ولم يكن لدى أبي حنيفة حيلة إلا أن يطيعها, فيقطع معها المسافات البعيدة مشياً على الأقدام رغم الوقت الثمين الذي يحتاجه العالم, ومع هذا كان ينزل عند رغبة والدته وقد قيل سابقاً.. لا كرامة لنبي بين قومه!.